أطياف

الساقطون

■ تبدو علامات السقوط عند البعض من خلال أفعالهم التي تنم عن إرباك وهذيان لا يمكن السيطرة عليه.. وهذا يتأتى من خلال سلوك عام يسيطر على كل حواسهم.. ولأن السقوط هو الملاذ الأخير لأولئك الذين ارتضوا ليكونوا عبارة عن (كومبارس) في زفة هم أساساً عميان وطرشان في فصولها، لذلك لا أسف عليهم لأنهم أوقعوا أنفسهم في دركها الأسفل.

عبدالعزيز بن بريك

بين الحين والآخر يظهر من على الفضائيات المدفوعة الأجر شخوص في عداد المنسيين في الذاكرة الشعبية والوطنية ونراهم يرعدون ويزبدون، كما خرج لتوه من بحر النوم الطويل دون أن يدري أن كل ما يقوله عبارة عن إسفاف في حقه وحق الوطن.

أولئك الذين ينظّرون من على الشاشات وخلف الكوالبس لا يدركون أساساً معنى ما يقولونه، منهم من يسبق اسمه بالسياسي أو الأكاديمي والمعارض والمؤلم أن ما يقوله تجاه الوضع السياسي وتفخيمه يضره أكثر مما يضر الوطن الذي لا يتضرر بهكذا خرطشات من أفواه أولئك الذين يعرفون أنفسهم قبل أن تعرفهم الناس الذين يشفقون لحالهم وهم يرغون بكلام لا يصدقونه ولكن هم وضعوا أنفسهم بهذا المقام السيئ.

أولئك الذين يجنون على الوحدة ويحاولون أن يتمادوا في الإساءة اليها هم الآن في عداد من سيتذكرون دوماً وأبداً في صحوهم ومنامهم أن الوحدة ثابتة كالجبال التي لا تتزعزع ومهما حاولوا القيام بتهييج الشارع أو إشاعة روح العداء لهذا المنجز فإن ثمة رادعاً قوياً سيصدهم وسيقض مضاجعهم.. هذا الرادع ذلك التلاحم القوي الذي نشهده في حماية الوحدة من جيل الشباب الذي خرج في قوافل لتأكيد حب الوحدة والوطن والديمقراطية.

إن بضعة مشاغبين أو نفر من المتمصلحين في بوابات الخارج أو مجموعة من الذين يدفعونهم وهم لا يعرفون مآرب تلك المجموعات وبكل براءة يتجهون معهم لبضعة ساعات ويعرفون في الأخير لماذا دُفع بهم الى الشارع مثل ما أكده ذلك الشاب وهو بلعن من يسمون أنفسهم بأصحاب (الحراك)، حيث صرخ في وجوههم قائلاً: إنكم تريدون ان تشعلوا النار في الوطن، وأردف: «لقد ولّى زمانكم ولم يعد هناك متسع من الوقت لكي تنشروا غيكم الخائب.. ومضى.■

الإعلام وفئران الفنادق

■ غابت عن أذهان القائمين على الإعلام العربي غير الوطني حقائق الانتماء إلى تراب الوطن، وغلبت عليهم نزعة الشهرة والتطرّد حتى في التطاول على وطنهم العربي الكبير بهدف تقديم الخدمة للأعداء الذين يحنون إلى معاقل الاستعمار القديم لفرض إرادتهم وممارسة عنجهيتهم وتعذيب الشعب العربي وانتهاك كرامته كلما سنحت الفرصة، وأمثال هؤلاء روجوا للاستعمار الأمريكي هم والعناصر المأجورة حتى أتوا به إلى أرض الرافدين ليسوم الناس سوء العذاب وينتهك الحرمات، ولم يكفهم ذلك التأجيج والترويج من خلال العناصر التي باعت ضمائرها للعدو الذي اسكنها في فنادق خمسة نجوم وحدد مهمتها في تسهيل إعادة الاستعمار وإذلال الشعب العربي الكبير بقوة النار والحديد، ومن ثم نهب الثروات والتراث ومسخ الهوية ومنع التوحد.

د/ علي مطهر العثربي

إن الإعلام الذي برهن بأنه أدوات شيطانية بأيدي العدو قدم مشاهد في غاية الخطورة تؤكد أن الظاهرين على الشاشة لايملكون قرارهم ولا من أمرهم شيئاً لأنهم لايستطيعون عصيان الأوامر المخابراتية مهما كان لديهم من غيرة وقوة انتماء إلى الشعب العربي، وقد بين هؤلاء أنهم لايملكون إلاّ تنفيذ الأجندة المعدة سلفاً من أجهزة استخبارية لها اطماع عدوانية توسعية عالمية، كما ان الواقعين في شرك الغواية الإعلامية ليسوا بقادرين على تغيير واقع الأداء الإعلامي من كونه حالياً أداة هدم وتنكيل بمقدرات الأمة وهويتها إلى أداة بناء وتوحيد تعزز الهوية الوطنية وتحمي السيادة وتمنع التطاول عليها، الأمر الذي يؤكد القول إن الإعلام اليوم عبر فضائياته غير الوطنية لم يعد حالياً حامياً للأمة وكرامتها وتراثها بل مهدداً كيان الأمة العربية ومنذراً بزوالها وبات خطراً وأداة ينخر في الجسد من الداخل سعياً وراء الشهرة والكسب المادي الرخيص على حساب كرامة الأمة وعزتها وشموخها.

إن المشاهد التي يقدمها الإعلام العربي غير الوطني تؤكد بأن أعداء الأمة قد تمكنوا من فرض السيطرة على وسائل الإعلام، كما فعلوا ذلك مع المال ومهما الأداتان الأخطر في تدمير مقدرات الأمم عندما يسيطر عليهما ذوو النزعة العدوانية التدميرية، فلا تسمع ولاترى فيها إلاّ مصطلحات «القتل والعنف والنهب والسلب والقصف والسحل والتشريد والفقر والجوع والموت والخوف والجزع والحروب الطاحنة».. وغيرها من المصطلحات الإعلامية المثيرة للرعب والفزع والتقيؤ في أحيان كثيرة، والتي ترفض تماماً ان تتحدث عن الإيجابيات في الوطن العربي رغم أنها تسخّر مساحات كبيرة لانجازات الغرب وتصر على إحباط الوطن العربي، بل إن هذه الوسائل تتجنب الحديث عن الألفة والمحبة والتسامح في البلدان العربية وتحرم المشاهد في العالم من أية ايجابية في تلك البلدان.

إن النزعة العدوانية المثيرة للقلق في مثل هذه الوسائل إنما تعبر عن سادية القائمين عليها وحالة النقص التي توجد في ذواتهم ويحاولون تعويضها من خلال بث ثقافة الحقد والكراهية على الوطن العربي، بل لقد قبل البعض منهم أن يكون أداة بيد أعداء الأمة يحرض بعضها ضد البعض الآخر بعد أن تمكن العدو من إجراء الدراسات النفسية للشعب العربي وعرف المداخل التي تمكنه من الفتك بالأمة واستنقطب عناصر لديها أمراض نفسية وتعيش حالة الوهم واسكنهم فنادق خمسة نجوم وقدم لهم العلف كالفئران يعلفهم بعناية ليقدمهم لوسائل الإعلام التي تمكن من فرض سيطرته عليها ليقوموا بتنفيذ المهمة الموكلة إليهم وهي بث سموم الفرقة داخل أجزاء الوطن العربي الكبير والتطاول على سيادته واستقلاله والنيل من الهوية الوطنية.. بل أن البعض مكن العدو من نفسه إلى أن قدم له تنازلاً عن شرفه وكرامته، ثم يظهرهم العدو في وسائل الإعلام ليقولوا ما لم يقله مجنون ويهرفوا بما لايعرفون دون حياء أو خجل.

إن النماذج التي تقوم بهذه الأعمال كثيرة وأذكر على سبيل المثال لا الحصر حالة الترويج التي قامت بها بعض وسائل الإعلام ضد العراق إلى أن وصل إلى ماهو عليه الآن من الإذلال والقهر لشعبه الحر الأبي، والأكثر من ذلك أن القائمين على مثل هذه الوسائل الإعلامية لم يكفهم ماحدث في العراق وما فعله فيه الاستعمار عبر فئران الفنادق، ها هم اليوم يقدمون فئران الفنادق مرة أخرى للنيل من الوحدة اليمنية.. يقدمون هؤلاء المسكونين بالوهم الناعقين بالخراب دون أدنى قدر من الاحساس بامانة المسئولية وشرف المهنة وعظيم الانتماء، تجد إعلاماً يقدم من باعوا ضمائرهم وهويتهم للشيطان، دون أن تدرك مثل هذه الوسائل الإعلامية أن اليمن قد شب عن الطوق ولايمكن أن تتطلي عليه أكاذيب وزيف الإعلام في الأرض وكان الشارع اليمني يتوقع من تلك الوسائل أن تكون على درجة عالية من المسئولية ولايمكن أن تسمح لمن يحاول المساس بأمن الأمة ووحدتها، ولكن لأن فاقد الشيء لايعطيه فإن اليمنيين أكثر تمسكاً بوحدتهم لأنها حياتهم وعزتهم وبدونها لا مكانة لهم.

ولذلك فإن الوحدة في حدقات العيون وهي بالنسبة لكل يمني أصيل حياة دونها الموت، ولايمكن أن تؤثر فيها فئران الفنادق لأنها إرادة وإرادة الشعب لايمكن أن تغلب لأنها مستمدة من إرادة الله الذي أمر بالاعتصام بحبله، والنصر دائماً حليفنا لأننا أصحاب مشروع كبير أمر به الله تعالى ولسنا دعاة ردة وتشرذم، وهكذا هم اليمنيون عبر التاريخ القديم والحديث.■

صانع المجد اليماني

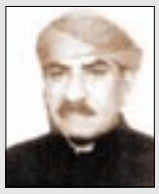

الشيخ/ محمد عبده عمر اليافعي

■ المرحلة التاريخية قبل الرئيس علي عبدالله صالح.. جعلت من اليمن حاضرة الصراع وضحيته ..فاستوطنتها أمراء الفرقة والتمزق وأوجعتها المؤمرات والحروب وغدت مرتعاً للمكائد ينهشها الغرباء ويتباطا عن نجدتها الأقوياء، وتحولت المواجهة من نطاقها الطبيعي في الدفاع عن الثورة وحمايتها والحفاظ على مكاسبها وبلورة أهدافها في دورات عنف.. الأمر الذي أفقد الثورة هيبتها وشل فاعليتها وخلال بضع وعشرين عاماً أطيح بسبعة رؤساء واندلعت عدة حروب ومواجهات شطرية وكوارث تصفيات جسدية خاصة داخل الشطر الجنوبي.

لقد كانت اليمن كل اليمن قبل الرئيس علي عبدالله صالح على شفا هاوية لا يعلم بعواقبها الا الله، فكانت أخطارها قاب قوسين من العالم المجهول على الشعب اليمني ومستقبل أجياله.

حقاً إن الأقلام لتعجز عن استيعاب وتصوير خطورة تلك الهوة السحيقة التي كان يسقط فيها اليمن كل اليمن ولم يبقَ لدى الشعب من أمل لإنقاذ سفينته التي تلعب بها الأموج في بحر التيارات السياسية والفكرية المتعاكسة وفي خضم المعادلات السياسية والصراع السياسي والايديولوجي ومع دورات الصراع الدولي.

لقد كانت السفينة تتحكم بها أمواج وتيارات دولية عاتية تحاول إغراقها في ظلمات بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض..

لقد أشار فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح إلى بعض صور تلك المرحلة في الميثاق الوطني بقوله: «منذ أن ألقت الأقدار علي كاهلي حمل قيادة الأمة وجدت نفسي مشغولاً بجملة الهموم التي كان في مقدمتها خطورة ترك الساحة خالية من فكر وطني وفي فراغ سياسي نظراً لأن ذلك الفراغ كان يشكل ثغرة لا يأمن معها من تسرب أفكار الآخرين برمتها على ما في ذلك من مخاطر، ولكم كان يحز في نفسي رؤية مجاميع من أبناء اليمن تمزقهم الخلافات الطاحنة جراء الانجياز لهذا الفكر الدخيل أو ذاك، بل لكم كان يشق علي أكثر أن ينتهي التأثر الفكري ببعضهم الى حد أفضى الى التبعية لجهات دولية والتخلي عن ولائهم الوطني لليمن أرضاً وشعباً..

ويرسم القائد بعض صور تلك المرحلة الخطيرة وكيف تغلب عليها بالعلم والحكمة ولم بواجهها – كما هي عادة بعض الزعماء- بالعنف أو بحسمها بقوة الجيش والسلاح كما هو حال الانظمة في التاريخ المعاصر، فقال: «عنت لي فكرة الدعوة الى وضع ميثاق وطني يستمد رواقده ومضامينه من تاريخ وتراث شعبنا وواقعه ومصالحه وطموحاته ومن انتمائه الديني والوطني والقومي وعقيدته الراسخة ليصبح دليلاً نظرياً يجمع بين الأصالة والمعاصرة في توازن دقيق لا يخل بضرورة التمسك بهويتنا اليمنية والعربية والاسلامية ولا يلغي حقنا في الأخذ بالمشروع من أسباب الحضارة والمدنية بما يكفل لنا تحقيق التقدم والرقي والتطور وصولاً الى حياة أفضل ومستقبل زاهر للشعب.. وكان لابد لمثل هذا الميثاق من التأكيد والتوكيد على مبادئ وأهداف ثورتنا والاستشهاد بحصيلة تجاربنا الوطنية بالاضافة الى الاستفادة من تجارب الآخرين فيأتي متكاملاً ويكون شاملاً قدر الإمكان»..

وهكذا تحدث الرئيس القائد علي عبدالله صالح عن بعض ملامح تلك المرحلة الصعبة التي تولى فيها حمل الأمانة وانقذ السفينة من الغرق، وقادها بمهارة واقتدار حتى أوصلها الى بر الأمان.■

* الموجه العام للميثاق الوطني

«الجزيرة».. تساؤلات حائرة ومواقف مشوشة!

■ بصورة مفاجئة ومثيرة للتساؤل والشكوك اصبح الموضوع اليمني بمثل مساحة واسعة من اهتمامات (قناة الجزيرة) القطرية وبث معظم برامجها تقريباً.. وكان الأمر سيكون جيداً ومقبولاً لو التزمت «الجزيرة» وبعض العاملين فيها بالحيادية والمهنية والنزاهة في تغطيتها للتطورات في اليمن والتي يتم تضخيمها عبر شاشة الجزيرة وتأجيجها بشكل مبالغ فيه ومفضوح ولغرض في نفس يعقوب!

المشاهد اليمني الذي ظلت تربطه (بالجزيرة) علاقة استثنائية ومتميزة ترتكز على الثقة المطلقة في رسالتها الإعلامية والاهتمام بمتابعة كافة التطورات الاقليمية والدولية عبر شاشتها المشاغبة .. ولكن شيئاً فشيئاً بدأ المشاهد اليمني يدرك بأن (الجزيرة) تندفع ودون روية في ممارسة دور غير مفهوم او مبرر إزاء قضية حساسة ومهمة لدى كافة ابناء الشعب اليمني وهي قضية الوحدة التي تحاول (الجزيرة) تصوير الأمر حولها على غير حقيقته سواء من حيث تناولها لممارسات تلك العناصر الانفصالية الخارجة على الدستور والقانون والتي تجاهر بعدائها للوحدة وتتبنى خطاباً فوضوياً يستند على إثارة ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الشعب اليمني الواحد أو ممارسة أعمال التخريب والعنف.. بل أن تلك العناصر قد تجاوزت في أطروحاتها الغريبة وشططها إلى درجة إنكار هويتها الوطنية والانسلاخ منها وهي عناصر معزولة ومتهمة بتنفيذ أجندات خاصة ومشاريع صغيرة للتمزيق والتجزئة .

(الجزيرة) كوسيلة اعلامية تغامر كثيراً بسمعتها ومهنيتها وحياديتها وبدأت تنال العزوف عنها من قبل قطاعات واسعة من ابناء الشعب اليمني وبخاصة النخب السياسية والثقافية التي ظلت مرتبطة بالخطاب الاعلامي لـ(الجزيرة) الرسالة..والموقف.

واليوم لا يجد البعض في اليمن عدم تفاوت كبير في خطاب (الجزيرة) حول قضية الوحدة اليمنية وخطاب قناة الـ بي بي سي البريطانية التي انتمى اليها كثير من المنتسبين إلى الجزيرة وكانت محطة انطلاقتهم وتكوينهم الأيديولوجي والمهني.

وإذا كان البعض يفسر بأن سر التحول المفاجئ من (الجزيرة) تجاه اليمن مرتبط بعتب قطري على القيادة اليمنية نتيجة الغياب اليمني عن مؤتمر (الدوحة) حول غزة وقدمت اليمن حينها مبرراتها لهذا الغياب الذي يبدو ان القيادة القطرية لم تتفهمه حتى الآن.. بالاضافة إلى ما أثير من لبس حول تصريحات الرئيس علي عبدالله صالح في جريدة «الحياة» اللندنية حول الوساطة القطرية في صعدة والتي اشار فيها الرئيس بأن تلك الوساطة قد شجعت جماعة الحوثي على التعامل بندية مع السلطة في الوقت الذي نوه فيه الرئيس بتلك الوساطة وبمواقف قطر ونواياها المخلصة تجاه اليمن واستقراره..

إلا ان ما نقوم به (الجزيرة) بقصد او بدون قصد من تناول اعلامي فيه قدر كبير من الانحياز والتشويه لحقيقة الأوضاع في اليمن وحيث يرى كثيرون في اليمن بأن إصرار بعض العاملين في (الجزيرة) على استضافة عناصر انفصالية محروقة مقيمة في الخارج وتدعي انفصال من فنادق الخمسة نجوم التي تقيم فيها وبخاصة في لندن في الوقت الذي ليس لديها قضية او مشروع غير الدعوة لتمزيق اليمن سعياً وارضاءً بمثل استفزازاً واضحاً لمشاعر اليمنيين ومساساً بما يعتبرونه إحدى أهم ثوابتهم الوطنية ومقدساتهم السياسية والاجتماعية إلى جانب انه يشوش كثيراً على ذلك الموقف القطري المشرف المساند لليمن ووحدته والذي لا ينساه اليمنيون لقطر وأميرها وبخاصة خلال فتنة صيف عام ١٩٩٤م وحيث كان الصوت القطري مميزاً وشجاعاً ويحظى بالكثير من الاحترام والتقدير من اليمنيين وغيرهم من الموحدين من أبناء الأمة العربية والإسلامية وغيرهم من الشرفاء في العالم.

وبالتالي فإن على قطر الأ تفرط في ذلك الرصيد الكبير والجيد المتوافر لها لدى قطاع كبير من اليمنيين والاّ يتغلب العتب أو حتى الغضب المعبر عنه من خلال (الجزيرة) التي لا تستطيع القيادة القطرية التنصل عنها وما تقدمه من خطاب مشوش وغير منطقي تجاه اليمن ووحدته واستقراره.■

* نقلاً عن «الجمهور»

الوحدة أغلى

أ.د.وهيبة فارع

■ ليس من باب التذر على أنفسنا أن ينتشر هذيان التشرذم والانفصال في البيت الواحد، لكن من باب الخجل أن يصدر عن بعض من ينتمون إلينا رغبة منهم في تكرار قصة هابيل وقابيل. فبيتنا اليمن قبيلة واحدة منذ الأزل توزعت شرقا وغربا شمالا وجنوبا تشد بعضها بعضا بأواصر القربى التي تربطها والمصالح التي تجمعها، فتتداعى فيما بينها بالروح والمال وقت الشدائد بدافع الأخوة وروابط النسب، حتى هابها الجميع وانحنت أمامها الرؤوس وأفسحت لها الحضارات مقاعد تواتها بشموخ، فأبى من هاجر منها إلا أن يكون يمنيا وحسب، تكفيه أصوله لتتباهى به الأعراب في انضمامه إليها مجدا وحضارة وتاريخا واسما.

فماذا جرى لمن هو منا ويريد أن يعيدنا إلى أحضان الاستعمار والتشطير مرة أخرى ويريد أن يكون فرعا لشجرة إبليس بيننا ؟.. ماذا جرى لمن يتنصل عن هذا التراب وتلك القبيلة وذاك التاريخ، فيلعن أجداده ويشتم آباءه ويكفر بأخوته ويبيع كرامته وجنسيته في سبيل كرسي أو مبلغ تافه من المال؟ ماذا جرى لمن يريد أن يشدنا إلى الذل أفرادا وجماعات ويريد أن يجر اليمن كي تكون مرتعا للإرهاب..ممزقة الأوصال.. حتى يعود سلطانا ومنذوبا للأحتلال في احد أقسامها؟

من ذا الذي فقد العزة والكرامة والشهامة ؟

أكيد أن من ينعيه هنا لا ينتمي لليمن وإنما ينتمي إلى حزب الشيطان وإلى قبيلة أبي لهب !! حاقدا متهافتا على مصالحه، ليس له انتماء ولا وطن يخاف عليه..لأن من ينتمي إلى اليمن هو من لا يهاب أن يعارض بشرف الكلمة ومصداقيتها، ومن لا يبخل بروحه لحماية بلاده ومن لا يقبل بأسباب الفرقة بين أهله ومن لا يمد يده لعدو، ومن لا يتاجر بالأم الفقراء ويدفعهم تحت التضليل للخروج نحو الموت لمصلحة تتويجه سلطانا في مزرعة او مشيخة.

هذه المبادئ تعرفها المعارضة الوطنية وتجهلها العقول التي جندها الأعداء للإضرار باليمن، وهي تعلم تماما أن الرئيس علي عبدالله صالح وان هي اختلفت معه ليس مالكا لليمن ولا هو اليمني الوحيد الذي سيدافع عن الوحدة، بل هي على يقين أن خمسة وعشرين مليون يمني وأكثر من ثلاثمائة مليون عربي هم أصحاب الوحدة الذين سيدافعون عنها بأرواحهم لان الوحدة مشروع عظيم لا تهزه أحلام التفتيت الصغيرة التي تعيدنا إلى أكثر من عشرين مشيخة وسلطنة وولاية لحماية القواعد الأجنبية المحيطة باليمن!

وتعلم أية معارضة مهما بلغ ذكاؤها أنها ستكون صفرا على الشمال بدون الوحدة التي ستظل هي الأساس لأي دعوة للتنمية والديمقراطية وللتبادل السلمي للسلطة في اليمن.. وان أية دعوة للتغيير والإصلاح بدون تبني تحقيق مبدأ العدالة والاستقرار للوحدة هي دعوة فارغة المحتوى مبتة الضمير لا تستحق البقاء ولا الاحترام، ولا يمكن تحت أعذار التهميش والعزل المناطقي والحزبي حل أية مشكلة سياسية او اقتصادية تواجهنا بعيدا عن الثوابت الوحدوية وبدون ان تكون هذه المبادئ المؤسسة محل إجماع واتفاق.

ولاشك ان مشكلة الطرح والمعالجة لأطراف المعضلة السياسية القائمة حاليا أنها أنانية تدور بعيدا عن أصحاب المصلحة الحقيقة من المواطنين وممثليهم وبدون تكليف منهم، فاختلطت المطالب المشروعة بالأحلام غير المشروعة لمن صوروا أنفسهم أوصياء على الجميع، ولم تؤد شطحاتهم إلى حلول وإنما ذهبت بهم إلى المجهول والى واقع لا يحبون أن يروا أنفسهم فيه أشتاتا واقواما وإلا انتفى مشروعهم النضالي ليفيق بعضهم بعد صدمة التصريحات الشيطانية بالانفصال ويجدوا أنفسهم فوق هذا المتنكرون لوطنيتهم فلا ضير أن يجمعوا ثرواتهم من دماء أبناء اليمن الذين لفظوهم سابقا وسيلفظونهم لاحقا بعدما اكتشفوا أنهم سلخوا البلاد جنوبا وشوهوها شمالا.

مشكلتنا أننا نعرف مكامن الخلل ونتفهم أسبابه، لكن المصيبة في من يعرف ولا يريد أن يسلم بالخطأ ولا بالخطر ولا بضعف الإمكانات لمواجهته، ولا يريد أن يعترف بضعف مواردنا أمام التضخم والفقر والغلاء ولا يريد أن يقبل ببعض التعفف ولا بمفهوم ترشيد الإنفاق، وإنما يريد أن يرهق البلاد بمزيد من التنازلات لكل موقف انتهازي، وان يمارس المزيد من الابتزاز لمشروعاتنا الوطنية دون أن يكون همه الناس او الوطن، حتى أهملنا واجباتنا في المحاسبة والمساءلة وملاحقة الخارجين عن القانون، وفرطنا في تطوير الأداء والإدارة وتفرغنا للدفاع عن اليمن والحفاظ على وحدتها من القلاقل ممن ولاءاتهم للشيطان، الذين يخترعون كل يوم فصل جديداً من الدراما السياسية.

ولم يعد خافياً على احد توظيف البعض للوضع الاقتصادي الداخلي لحسابهم الخاص للخروج على المبادئ والثوابت، حتى أصبح من الواجب تذكيرهم أن هناك مواطنا يمنيا يريد الحياة وان هناك مرتزقة يريدون العيش على حساب أبناء اليمن، حتى من بين المحسوبين على الوحدة والمحسوبين على الحكومة الذين لم يفوت فخامة الاخ الرئيس مناسبة إلا وأظهر ضيقه بأفعالهم ووجه بمحاسبتهم، ومن الواجب أن نذكرهم أيضا بأن من أولويات الإصلاح السياسي الاتجاه نحو بناء دولة النظام والقانون وبناء منظمات المجتمع المدني والمنظمات القانونية لمحاسبة المقصرين والمرجفين بموضوعية داخل الحكومة وخارجها، اذاً يجب أن نتفق الآن وفوراً أن تكون بدايات المرحلة الجديدة للإصلاحات محاسبة الذات ومراجعة المواقف المتخاذلة أمام الأحداث المتداعية للبرهنة على نظافة اليد ونقاء الضمير التي إن لم تكن مرتبطة بالمشروع الشرق أوسطي فإنها ستؤسس على مبادئ وطنية لإفساح المجال للدولة نحو أحداث التعديلات الدستورية والإصلاحات السياسية المقبلة لتوجه اليمن نحو الأفضل.. وان نتفق على أن تكون المراجعة الذاتية شاملة لتحديد هوية البلاد واتجاهها نحو التنمية والاستقرار في هذه الأجواء الدولية المرعبة، والتي إن لم يشارك فيها الجميع بمسئولية ومن منطلق الانتماء لليمن الواحد فإنها ستكون كغيرها من المناسبات الاعتيادية التي ينتهي مفعولها بعد انفضاض القوم فلا هم أصلحوا ولا هم أصلحوا.

ومع كل ما ذكر، مازلنا نثق بقدرة المغرر بهم على التوقف عن هذا العبث بعد أن تكشفت لهم النوايا ووضحت أمامهم الأدوار، لأن المستقبل لن يترك لنا أو لهم مجالاً للاختيار بين أن نكون أو لا نكون، ولن تؤدي المماحكة السياسية واستغفال العقول إلا إلى مزيد من الخسائر التي ستلحق بالجميع، والى ضياع فرصة العمر لليمن للتحول نحو التحديث والحياة الكريمة للمواطن الذي اكتشف بتلقائيته المعهودة الأهداف المخبأة للانفصال ومن خلفها كل المراهنات على إسقاط مشروع التنمية من قبل من كادهم أن يقوم اليمن الموحد بدوره الإنساني ويعود إلى سابق مجده الحضاري..

فلنكن يمنيين وكفى، تكون اليمن لنا عزة وكرامة وقوة، يمن لا نعرف غيرها وطن، وليس لنا فيها إلا جمهورية واحدة، لن نخير دونها الا بالموت، لان الوحدة أغلى وأعلى..

وصح لسان القبيلي حين قال: بع بلادنا ما احنا بائعين.. ولكل قرصان إحنا واقفين

وكل عام وانتم والوحدة واليمن بخير وألف خير.■

اما بعد

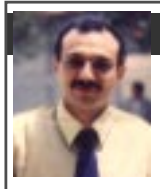

احمد الرمعي

«البيض» شخص لا يعيش إلا خارج التاريخ

■ لا يوجد شعب على وجه الأرض يغفر الأخطاء للآخرين مثل هذا الشعب اليمني وإن كان غفران هذا الشعب ليس ضعفاً وإنما تحقيقاً لمقولة الرسول الأعظم- صلى الله عليه وسلم-: «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة».

فقبل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الـ٢٢ مايو ١٩٩٠م كان الجميع يعرف حقيقة ما قام به علي سالم البيض وأتباعه من مجازر في حق أبناء شعبنا في جنوب الوطن، ولكن سرعان ما تسامح هذا الشعب العظيم مع علي سالم البيض عندما وجد أنه يتجه الى مد يده بيد القائد الوحدوي علي عبدالله صالح ليعاد لليمن عزته ووحدته.. إذ ذاك تناسى اليمنيون وخاصة في جنوب الوطن أكثر من أحد عشر ألف قتيل وأكثر من سبعة عشر ألف مشرد قتلوا على الهوية وجرائم أخرى ارتكبها البيض ورفاقه- ليس خوفاً، ولكن من أجل الوحدة، معتقدين أن البيض عند تحقيقها قد دخل التاريخ من أوسع أبوابه.

ولكن هناك أناس يأبون إلاّ أن يعيشوا خارج التاريخ لأنهم أصلاً خارجه ولا يستطيعون الحياة إلاّ كذلك.. فأخذ هذا المعتوه يتآمر على اليمن ووحدته ويخطط لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء غير آبه بكل التعهدات والمواثيق حتى اتضحت حقيقة تآمره في عام ١٩٩٤م، عندما بدأ بافتعال الأزمة السياسية تمهيداً لإعلانه الانفصال المزعوم الذي تصدى له الشعب اليمني من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه وبكافة أطيافه ليعرف الجميع حقيقة هذا الانسان الذي كان يدعي الوطنية بالأمس والمنكر بمنيته اليوم.

وبعد أن دحر الشعب مؤامرة البيض عام ١٩٩٤م ضد الوطن ووحدته والتي نعرف جميعاً من كان يمولها هرب الى خارج الوطن يجر أذيال الذل والهزيمة ليصمت دهراً وينطق اليوم كفراً بحق اليمن ووحدته، ليظهر مؤخراً على شاشة إحدى الفضائيات مدعياً أنه يتحدث باسم الشعب اليمني في جنوب الوطن.. ولكن لله در الاستاذ عبدالله احمد غانم الذي أفحمه بقوله: «من نصبك ممثلاً لأبناء اليمن في الجنوب وأنت حتى لا تستطيع أن تمثل نفسك»، مذكراً إياه بما اقترفته يداه من مآس بحق أبناء اليمن في الجنوب سابقاً.. فتحية للرجل الوطني الغيور عبدالله احمد غانم الذي أثلج صدورنا وعرّى هذا المدعي الأفاك وبحجج وحقائق لا يستطيع انكارها احد حتى حاقد.

وإذا كان هناك من يستغرب من تصريحات البيض فإنني شخصياً لا أستغربها، لأن هذا ديدن الرجل وماضيه التآمري يشهد على ذلك.. اضافة الى أن هناك أناساً أراد لهم الله أن تكون خاتمتهم سيئة حتى ولو تهيأت الظروف لتجميل صورتهم.. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

romma_22@hotmail.com

في المليان

انتبهوا لحضرموت

■ مساء أمس الأول أطل علينا من قناة «الحرة» المدعو علي سالم البيض ليهرف في وقاحة بكلام عفى عليه الزمن وباحثاً عن صيغة باتت من التاريخ، كما ورد في تفنيد الاستاذ عبدالله غانم له في ذات البرنامج.

وبغض النظر عما قاله وهرف به هذا المعتوه، إلاّ أننا ينبغي أن نتساءل، ونحن في معرض تحليل أسباب ودوافع استفاقته المتأخرة، لماذا تجرأ على العودة إلى الساحة السياسية بعد ذلك الغياب؟!

علي عمر الصيعري

قد يقول قائل: إن وراء ما ذكرته هو استمرار ما يسمى بالحراك السياسي الذي فتح شهيته، وقد يقول آخر: إن السبب هو استمراء الاستقواء بالخارج، وقد يقول ثالث: إنه توقيت محسوب ومقصود.. أما نحن فنقول: إنه إلى جانب تلك التحليلات دوافع وعوامل أخرى ساعدت على هذا الظهور المفاجئ.. لماذا؟ وكيف؟ حسناً سأقول لكم:

في أواخر أيامه بحضرموت وهي تلفظه إلى سلطنة عمان، كان يراهن على القاعدة الإعلامية بحضرموت رهان بزنطة على «حصان طروادة» ومن أهمها مؤسسة دار باكثير وإذاعة المكلا ووكالة سبأ وغيرها.. وعندما تأكد له أن هذه القاعدة بعد أن احتواها الوحدويون الشرفاء ثم ابعدوا عنها تدهورت وأن صحيفة الحكومة وصحيفة المؤتمر بالمكلا قد تراجع أداؤها فاسحة المجال أمام صحف الفتنة والردة والانفصال، وانه لم يعد لتلك القاعدة المطبعية الإعلامية وتلك الصحيفتين «شبام» و«المسيلة» أي أثر يذكر، مما أوقع أبناء حضرموت تحت تأثيرات الصحف المأزومة، أقدم على مغامرته الذي مهد لها بهذا الظهور المفاجئ، ولكي يعلن في غضون الأيام القادمة عن مشروعه المغامر هو الدعوة لإقامة «دولة حضرموت الكبرى»، وهذه معلومة أكيدة لمن لايريد أن يصدق.

خلاصة لما أشرنا نقول: إذا لم نستدرك الأمور في حضرموت ونفوت على البيض رهانه فنعيد القاعدة الإعلامية ومؤسستها «دار باكثير» إلى ساحة الفعل والعمل السياسي والإعلامي، وإذا لم نعيد النظر في طاقم صحف المؤتمر بحضرموت فنغفلها، فإننا لا محالة سنعطي فرصة من ذهب لهذا المغامر المخاتل.. فانتبهوا لحضرموت.■

sayari13@hotmail.com